دور كليات رياض الاطفال في تحقيق الامن الفكري

إعداد

أ . د/ فتحي عبد الرسول
قسم اصول التربية – كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
fthee55555@yahoo.com

د/ رشاد ابو المجد مصطفى
قسم اصول التربية – كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
rashadmostafa@yahoo.com

د/ ننسي أحمد فؤاد
قسم اصول التربية – كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
Nancy Ahmed@edu.svu.edu.eg

أ/ غادة أحمد الشهاب
باحثة لدرجة الماجستير في التربية
تخصص أصول التربية كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
Ghadahalshehab.ga@gmail.com

دور كليات رياض الاطفال في تحقيق الامن الفكري

إعداد

أ . د/ فتحي عبد الرسول
قسم اصول التربية – كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
fthee55555@yahoo.com

د/ رشاد ابو المجد مصطفى
قسم اصول التربية – كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
rashadmostafa@yahoo.com

د/ ننسي أحمد فؤاد
قسم اصول التربية – كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
Nancy Ahmed@edu.svu.edu.eg

أ/ غادة أحمد الشهاب
باحثة لدرجة الماجستير في التربية
تخصص أصول التربية كلية التربية بقنا
جامعة جنوب الوادي
Ghadahalshehab.ga@gmail.com

المستخلص :

هدفت الدراسة الي التعرف على دور كليات رياض الاطفال بالكويت في تحقيق الامن الفكري لدى الطالبات في ضوء تحديات الغزو الثقافي ، ولقد تكون مجتمع الدراسة من الطالبات بكليات رياض الأطفال بدولة الكويت ، حيث بلغ اجمالي عدد الكليات (٢) ، حيث بلغت عدد الطالبات ٤٤٠ طالبه. وقد تم اختيار عدد ٣٧٠ استمارة موزعة على الطالبات كعدد عشوائي، أظهرت النتائج الميدانية للدراسة ان درجة إسهام إدارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفاعلها مع الأسرة مرتفع. وأظهرت النتائج الميدانية للدراسة ان درجة إسهام كلية رياض الاطفال في تعزيز الأمن الفكري مرتفع . أظهرت النتائج الميدانية للدراسة ان درجة إسهام كليات رياض الاطفال في تعزيز الأمن الفكري مرتفع . أظهرت النتائج الميدانية ان الصعوبات التي تواجه الإدارة الجامعية دون تعزيز الأمن الفكري مرتفع.

الكلمات الافتتاحية : الأمن الفكري – الغزو الثقافي – كليات رياض الأطفال .

The role of kindergarten colleges in achieving intellectual security

Preparation

Prof.Dr.: Fathi Abdel-Rasoul
Department of Fundamentals of Education
Faculty of Education, Qena
South Valley University
Fthee55555@yahoo.com

Dr. Rashad Abu Al-Majd Mustafa
Department of Fundamentals of Education
Faculty of Education, Qena
South Valley University
rashadmostafa@yahoo.com

Dr. Nancy Ahmed Foud
Department Fundamentals of Education
Faculty of Education, Qena
South Valley University
Ahmed@edu.svu.edu.eg

Ghada Ahmed Al-Shehab
Researcher for master's degree in education, specializing in the principles of education
Faculty of Education – South Valley University
Ghadahalshehab.ga@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the role of kindergarten colleges in Kuwait in achieving intellectual security for female students in the light of the challenges of cultural invasion, and the study community has been among female students in kindergarten colleges in the State of Kuwait, where the total number of colleges (2), where the number of female students reached 440 students. The number of 370 forms distributed among female students was chosen as a random number.

The field results of the study showed that the degree of the college administration's contribution to enhancing students 'intellectual security through its interaction with the family is high. The field results of the study showed that the degree of kindergarten college's contribution to enhancing intellectual security is high. The field results of the study showed that the degree of kindergarten colleges' contribution to enhancing intellectual security is high. The field results showed that the difficulties facing university administration without enhancing intellectual security are high.

Keywords: Intellectual security - Cultural invasion - Kindergarten Faculties.

مقدمة :

إن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم ، فهو معيار حضارة وتقدم الامم والقاعدة الصلبة التي تبنى عليها الدول مشروعاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وتحقق من خلاله مستقبلها ، فالتعليم وسيلة الأمم لمواكبة النمو المعرفي والتقدم العلمي والتقني ، وعندما تتعرض أي أمه أو مجتمع الي أزمة فإنها تتجه الي التربية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع.

يشغل مفهوم الأمن العديد من الأوساط الفكرية والمجتمعية نظراً للإضطرابات السياسية والاقتصادية التي يشهدها في الوطن العربي، ونتيجة للتهديدات التي تشكل خطراً على استقرار المجتمعات، كان لزاماً على الجميع التصدي لهذه الظاهرة، والتي يمكن عدها من أخطر أسباب انهيار المجتمعات. (ابو جحجوح ، ٢٠١٢)

وتشكل المؤسسات التربوية وخاصة المدرسية الوعي المجتمعي لتعزيز الأمن الفكري، ولكليات رياض الاطفال أهمية كبيرة في تنشئة الطلبة وتحصينهم من الفكر المتطرف، والعنف بكافة أشكاله، فلقد شوهد في الآونة الأخيرة تنامي بعض الجماعات الإرهابية والفكر المتطرف، ومحاولاتهم لتشتيت أذهان الطلبة بما يحملونه من أفكار متطرفة تسيء إلى الدين الحنيف والتي هي بعيده كل البعد عن شرع الله. (ابو عراد ، ٢٠٠٩)

يعُّد الأمن الفكري مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات، إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعايشه المجتمع من إرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الإنزلاق في متاهات الفكر المنحرف، لذلك اهتمت الاجتماعية بالأمن الفكري باعتباره سبباً في حصانة المجتمع وخلوه من جميع المشكلات والأفكار الإنحرافية.

مشكلة البحث

والدراسة الحالية محاولة من الباحثة للتعرف على دور كليات رياض الاطفال بالكويت في تحقيق الامن الفكري لدى الطالبات في ضوء تحديات الغزو الثقافي.

أسئلة الدراسة :

السؤال الاول : ما الاطار الفكري لتحديات الغزو الثقافي ؟ وما تأثيرها على الأمن الفكري ؟

السؤال الثاني : ما الاطار النظري للأمن الفكري وأهميته وأهدافه ؟

السؤال الثالث : ما الإطار النظري لدور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري في ضوء أدبيات التربية ؟

السؤال الرابع : ما واقع دور كليات رياض الاطفال بالكويت في تحقيق الامن الفكري في ضوء تحديات الغزو الثقافي ؟

السؤال الخامس : ما التصور المقترح لتطوير دور كليات رياض الاطفال بالكويت في تحقيق الامن الفكري لدى الطالبات في ضوء تحديات الغزو الثقافي ؟

منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأهميته لمثل هذا النوع من الدراسات، وعليه فإن هدف هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة ولكن هدفه يتعد ى ذلك الى وصف الظاهرة أو المشكلة وتفسيرها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات أو المشكلات للموصول إلي استنتاجات تسهم في فهم دور كليات رياض الاطفال بالكويت في تحقيق الامن الفكري لدى الطالبات.

الإطار النظري للبحث

- **نشأة كليات رياض الأطفال في الكويت وتطورها**

حظيت رياض الأطفال في دولة الكويت برعاية الدولة واهتمامها ، للدرجة التي يمكن أن نعتبر فيها دولة الكويت ، من الدول القليلة على مستوى العالم العربي التي بذلك الكثير في سبيل الارتقاء بمستوى تربية طفل ما قبل المدرسة.

وقد تمثل هذا الاهتمام في توفير كافة الإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف رياض الأطفال ، والعمل على تطويرها بما يتفق والاتجاهات التربوية المعاصرة، وتكفي الأطفال ، والعمل على تطويرها بما يتفق والاتجاهات التربوية المعاصرة.

وتكفي الإشارة في هذا الصدد إلى أن عدد الأطفال الكويتيين المسجلين في رياض الأطفال في العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ قد بلغ ٣٣% تقريباً من بين الأطفال الكويتيين في العمر من ٣-٦ في حين أن المسجلين من هؤلاء الأطفال في رياض الأطفال بعد خمس سنوات فقط أي في العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩، قد بلغ ٩٢،٣% ، ولعل هذا التزايد الريع في عدد الأطفال المسجلين في رياض الأطفال لا يؤكد فقط الاهتمام المضاعف من طرف الأجهزة المعنية في النظام التعليمي بدولة الكويت ، بل إنه يكشف أيضاً عن تزايد قناعة أولياء أمور الأطفال بأن هذه المؤسسات التعليمية وما يتوافر لها من إمكانات مادية وبشرية يعد مكاناً مناسب لإعداد أبنائهم وتوفير أقصى فرص النمو لهم . (عبد السلام ، ٢٠١٠)

وترجع نشأة رياض الاطفال في دولة الكويت إلى العام الدراسي ١٩٥٥/٥٤ اثر مجيء الخبيرين التربويين إسماعيل القباني ومتى عقراوي عام ١٩٥٤ واطلاعهما على أوضاع التعليم ومراحله المختلفة والتوصية بضرورة تأسيس رياض للاطفال في الكويت ، يدخله الأطفال في عمر الرابعة ويبقون فيها عامين لكي يتعلموا العادات الصحية والنظافة وآداب السلوك ومعايشة الأطفال الآخرين والألعاب والحركات الإيقاعية وشيئاً من الرسم وأعمال الطين.

وغير ذلك ودون أن يتعلموا القراءة والكتاب بشكل منظم. ولقد حظيت رياض الأطفال بالإقبال المتزايد من قبل أولياء الأمور ، الامر الذي شجع إدارة المعارف على إنشاء المزيد منها سنوياً حتى بلغ عددها بعد عشر سنوات ثلاثون روضة منتشرة في جميع مناطق الكويت السكنية ، وبعد أن كانت البداية بروضتين الثنتين فقط هما روضة طارق وروضة الملهب – (وزارة التربية، ١٩٦٤: ٣٥) .

إن المتتبع لتطور نشأة رياض الأطفال في الكويت يجد أن هذه المرحلة ظلت فترة تعمل في حدود أهداف ضمنية غير واضحة ، مثل توفير الرعاية الصحية ، أو السعي لاكساب الطفل عادات سليمة ، أو في أحسن الأحوال العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التعليمية التالية.

وحيث كان الشعور السائد عند أغلب المسئولين عن هذه المرحلة هو أن الامر لا يتطلب أكثر من وجود معلمة ترعى الاطفال دون أن تضغط عليهم أو تقيد حرياتهم ، لذا فإن دائرة المعارف لم تضع منهاجاً محدداً للرياض ، حيث تركت للمعلمات حرية اختيار ما يرونه مناسباً لعمر الأطفال في هذه المرحلة . (عزيزه ، ٢٠٠٩)

مما لا شك فيه أن رياض الأطفال أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة في المجتمع الحديث فهي نظام أوجدته ظروف التغير الجذري الذي حدث في محيط الأسرة . فقد تم في عام ١٩٥١ ،يكاد يكون شاملا، تبين نشر نتائج استقصاء منه أن رياض الأطفال نمت نمو سريعا في كثير من الدول أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها ، **ولذلك تنقسم الأسباب التي دعت لإنشاء رياض الأطفال إلي أسباب اجتماعية ، أسباب سيكولوجية للطفل ، أسباب بيئية .**

أ- الأسباب الاجتماعية : احتياج المجتمع لرياض الأطفال وخصوصا الأحياء المزدحمة بالسكان التي تحتاج لعدد أكثر من رياض الأطفال. وتيسير اشتغال الأمهات في أعمال ذات أهميه قومية. و يري بعض الكتاب أن أسباب إنشاء رياض الأطفال هو زيادة الطمأنينة العامة ، بينما البعض الآخر يرونها بمثابة موقف اجتماعي يتكون منه موقف تعلم فيه الطفل أن يتوافق مع الآخرين ويسايرهم في نفس الوقت الذي يحتفظ بحريته الخاصة.(زيدان ، ٢٠١٠)

ب- الأسباب السيكولوجية للطفل : رياض الأطفال كمؤسسة يكتسب فيها الطفل خبرات ذهنية وفنية من خلال الأنشطة التي تنمي القدرة على الإبداع والابتكار. وتعويض النقص المنزلي للطفل من حيث التربية والاهتمام ، مما يسمح له بالنمو العاطفي والوجداني السليم وعلاج كثير من الآفات الاجتماعية . وتأهيل الطفل للمرحلة الإلزامية التالية وهي مرحلة الابتدائية. وتقويم سلوك الطفل وحمايته من الانحراف.(فوزيه ، ٢٠٠٥)

ت- الأسباب البيئية : ضيق المسكن الذي يحد من تحركات ونشاط الأطفال والحرمان الثقافي.

كليات رياض الأطفال في الكويت :

لقد قطعت رياض الأطفال في الكويت مرحلة هامة في برامجها وخططها وتجهيزها بوجه عام وقد بلغ عدد الروضات حتى عام ١٩٧٨ ٥٦ روضة موزعة علي جميع مناطق الكويت تضمن ١٥٣٧٦ طفلا تقوم علي رعايتهم ١١٧٢معلمة وتحتوي علي ٦٤٦ فصلا وتبلغ كثافة الفصل الواحد ٢٥ طفلا في المتوسط وتبذل وزارة التربية بالكويت جهودا مشكورة في تطوير العملية التربوية بالرياض وقد أنشئت شعبة لتخريج معلمات لرياض الأطفال في معهد التربية للمعلمات في عام ١٩٧٧ وتخطط الوزارة مع جامعة الكويت لإنشاء شعبة جديدة لتخريج مدرسات جامعيات للعمل برياض الأطفال ضمن كلية التربية المزمع إنشاؤها قريبا .(عزه ، ٢٠١٢)

وعلي الرغم من الصورة الإيجابية لرياض الأطفال بالكويت آلا أنها لا تزال قاصرة عن استيعاب جميع الأطفال الكويتيين فيما سن ٤-٦ ولم تزد نسبة من تضمهم الرياض من مجموع الأطفال في هذه السن عن ٤٧% طبقا لتقديرات ١٩٧٨.

حظيت رياض الأطفال في دولة الكويت برعاية الدولة واهتمامها ، للدرجة التي يمكن أن نعتبر فيها دولة الكويت ، من الدول القليلة على مستوى العالم العربي التي بذلك الكثير في سبيل الارتقاء بمستوى تربية طفل ما قبل المدرسة.

وقد تمثل هذا الاهتمام في توفير كافة الإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف رياض الأطفال ، والعمل على تطويرها بما يتفق والاتجاهات التربوية المعاصرة، وتكفي الأطفال ، والعمل على تطويرها بما يتفق والاتجاهات التربوية المعاصرة.

وترجع نشأة رياض الاطفال في دولة الكويت إلى العام الدراسي ١٩٥٥/٥٤ اثر مجيء الخبيرين التربويين إسماعيل القباني ومتى عقراوي عام ١٩٥٤ واطلاعهما على أوضاع التعليم ومراحله المختلفة والتوصية بضرورة تأسيس رياض للأطفال في الكويت ، يدخله الأطفال في عمر الرابعة ويبقون فيها عامين لكي يتعلموا العادات الصحية والنظافة وآداب السلوك ومعايشة الأطفال الآخرين والألعاب والحركات الإيقاعية وشيئاً من الرسم وأعمال الطين.

وغير ذلك ودون أن يتعلموا القراءة والكتاب بشكل منظم. ولقد حظيت رياض الأطفال بالإقبال المتزايد من قبل أولياء الأمور ، الامر الذي شجع إدارة المعارف على إنشاء المزيد منها سنوياً حتى بلغ عددها بعد عشر سنوات ثلاثون روضة منتشرة في جميع مناطق الكويت السكنية ، وبعد أن كانت البداية بروضتين الثنتين فقط هما روضة طارق وروضة الملهب .

والحقيقة أن اهتمام الباحثة لم يكن منصباً على تتبع نشأة رياض الاطفال بدولة الكويت لبيان متى أنشئت تلك الروضة أو كم كان عدد الاطفال في عام دراسي معين ، أو ما شابه ذلك من تساؤلات ، إن تتبع الباحثة لنشأة رياض الأطفال هدف في المقام الأول إلى الكشف عما تبنته هذه الرياض من أهداف وبرامج وانعكاس هذه الأهداف والبرامج على ما يقدم للطفل من خبرات وإلى اي مدى اثرت هذه الخبرات أو كان من الممكن أن تؤثر في تطور قدراته العقلية المعرفية بصفة خاصة.(ابراهيم ، ٢٠٠٩)

إن المتتبع لتطور نشأة رياض الأطفال في الكويت يجد أن هذه المرحلة ظلت فترة تعمل في حدود أهداف ضمنية غير واضحة ، مثل توفير الرعاية الصحية ، أو السعي لاكساب الطفل عادات سليمة ، أو في أحسن الأحوال العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التعليمية التالية.(فاروق ، ٢٠٠٨)

وحيث كان الشعور السائد عند أغلب المسئولين عن هذه المرحلة هو أن الامر لا يتطلب أكثر من وجود معلمة ترعى الاطفال دون أن تضغط عليهم أو تقيد حرياتهم ، لذا فإن دائرة المعارف لم تضع منهاجاً محدداً للرياض ، حيث تركت للمعلمات حرية اختيار ما يرونه مناسباً لعمر الأطفال في هذه المرحلة .(انتصار ، ٢٠٠٢)

ولعل أهم ما ورد في هذه التوجيهات والخطوط العامة بصرف النظر عما يتعلق بالإدارة بالمدرسية وشروط القبول وغيرها هو النص على أن تكتسب عما يتعلق بالإدارة المدرسية وشروط القبول وغيرها هو النص على أن تكتسب الخبرات التي يمر بها الطفل من خلال مواد التربية الدينية واللغة العربية ، الحساب ، العلوم والصحة ، التربية الفنية ، التربية البدنية والتربية الموسيقية.

هذا بالإضافة إلى اللعب والأنشطة المختلفة ، وأن اليوم المدرسي يبدأ من الثامنة ويستمر حتى الرابعة ، حيث يقضي الأطفال يومهم بأكمله في الروضة ، في محاولة للتعلم عن طريق اللعب والأنشطة مع تثبيت مواعيد الحصص والدروس كأي مدرسة ابتدائية.(مريم ، ٢٠٠٨) .

كما كان مسموحاً للمعلمة أن تختار من مناهج الصفين الاول والثاني في المرحلة الابتدائية ما تراه مناسباً لتقديمه للأطفال في الروضة ، مستخدمة في ذلك ما تستطيع من وسائل الإيضاح والطرق التي تجذب انتباه الأطفال.

كما تضمنت هذه التوجيهات خطة دراسية تفصيلية تحدد كم حصة لكل مادة دراسية في كل من المستويين الأول والثاني ، الأمر الذي بدا وكأنه منهج مواد دراسية منفصلة دون مراعاة للأصول الفلسفية والأسس النفسية لمرحلة الرياض.

ومع ذلك فلقد استمرت وزارة التربية (الاسم الذي أطلق على إدارة المعارف عقب استقلال الكويت في ١٩٦١) في جهودها المتواصلة من أجل تطوير رياض الأطفال ، تطويراً شمل الأهداف والنظم واساليب العمل ، استجابة للأحداث في مجال تربية الطفل وتعليمه.

وحيث تركزت الأهداف على نمو الطفل وتدريب الحواس والاهتمام باللعب كأسلوب تربوي يساعد على اكتساب الخبرات وتنمية القدرات ، وقد اسفرت الجهود والاهتمامات المتزايدة برياض الأطفال عن إنشاء إدارة خاصة برياض الأطفال في العام الدراسي ٦٦/٦٧ تكون مهمتها الإشراف على جميع الروضات ومتابعة أهداف وتطوير نظم العمل فيها.

واستناداً إلى ما جاء في اختصاصات هذه الإدارة واقسامها ، قام قسم التوجيه الفني بمهمة وضع أساليب وطرق جديدة للتدريس ، كما تم صياغة أهداف الرياض بحيث اشتملت على تنمية شخصية الطفل ، تعويد الطفل على السلوك والتقاليد التي تؤهله لحياة مستقبلية سليمة ، وتعويد الطفل السيطرة على عضلاته ، وتنمية القدرات الحسية والذهنية عند الطفل مع تعويده الاعتماد على النفس ، وإعداد بيئة تربوية مناسبة يكتسب

الطفل خلالها الخبرات التي تساعده على النمو السليم وعلى الرغم من أن إعادة صياغة أهداف الرياض.

اعتبر بمثابة خطوة على الطريق إلا أن ذلك لم يواكب تصميم برنامج يحقق تلك الأهداف ، بل استمرت الرياض تسير على نظام الحصص ومنهج المواد واستمر هذا الوضع إلى أن تولت إدارة رياض الأطفال بالتعاون مع إدارة المناهج والكتب الدراسية مهمة إعداد مشروع لمنهج تسير عليه الرياض جميعها يشتمل على كل ما يقدم للطفل من خبرات ومهمات خلال تواجده في الروضة.

مع مراعاة عمره الزمني والعقلي ، وكان ذلك في العام الدراسي ١٩٦٨/٦٧ ولم يقتصر الأمر على إعداد منهج تلتزم به جميع الروضات ، بل لقد صاحب ذلك إعداد بعض الدورات التدريبية للناظرات والمعلمات ، وتوفير الألعاب التربوية والوسائل والأجهزة المناسبة ، إعداد دليل لتنمية الحواس وأخر للنشاط الحركي والفني مع تطوير البرنامج اليومي للطفل في الروضة .(ابراهيم ، ٢٠٠٨)

ولم تكن هذه التغيرات على أهميتها إلا مقدمة للتطوير الشامل الذي شهدته الرياض في دولة الكويت اعتباراً من مطلع السبعينيات ، وذلك إثر مجموعة من الدراسات الميدانية أسفرت عن إعادة النظر في منهج المواد الدراسية ووضعت أهدافاً ومحتويات جديدة تساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل لطفل الروضة.

استمر هذا المنهج الجديد معرضاً لإدخال التعديلات الممكنة وطبقاً لتقارير لجان تقويم المناهج في رياض الأطفال اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٥/٧٤ فصاعداً ، إلى أن توصل المسئولون والخبراء في إدارة رياض الأطفال وكل الأجهزة المعنية في وزارة التربية وخارجها إلى أن تنظيم المنهج في رياض الأطفال بطريقة تخصصية وعلى أساس مواد دراسية او خبرات منفصلة بالإضافة إلى تقسيم اليوم المدرسي للطفل إلى حصص مختلفة لم يعد ملائماً ولا متفقاً مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل ولا يتناسب مع تكوينه ونظرته الكلية للأمور .(سميه ، ٢٠٠٩)

وعلى هذا الأساس فقد تم اختيار منهج الوحدات القائمة على الخبرة ، باعتباره اكثر أنواع المناهج ملاءمة لرياض الأطفال ، حيث لا توجد مواد دراسية منفصلة ، إنما يوجد بعض الخبرات اللغوية والعلمية والعددية تقدم جميعها بصورة متكاملة.

وأصبح المنهج لا يرتبط بمادة دراسية بل ينبع من حاجات الأطفال وميولهم ويعتمد على خصائصهم النفسية بهدف تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطفل الذي اصبح هو محور العملية التربوية .

- **أهداف كليات رياض الأطفال**

يقع على عاتق كليات الرياض أهمية إعداد الطفل لتقبل الحياة ومده بالخبرات اللازمة، و بعث الثقة في نفسه، وإتاحة جو مليء بالحرية ليعبر عن ذاته، و توفير الظروف المناسبة، ليستخدم حواسه و يتعلم على أحسن ما يتعلم الطفل الصغير "وتهدف دور الحضانة و رياض الأطفال إلى إعداد الأطفال للمستقبل كما تهدف إلى تنمية الأطفال في الجوانب الجسمية، والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية حتى يمكن تنميتهم نمواً متكاملاً سليماً وذلك بإكسابهم المعارف والقيم والاتجاهات المرغوبة وأن تبث دور الحضانة والروضة في الأطفال روح الجماعة وحب الاستطلاع لديهم.

لذا ما أحوجنا إلى بداية سليمة في تعاملنا مع الأطفال في أول حياتهم وأول هذه البدايات هو تحديد الأهداف المرجوة من الرياض المتمثلة في الآتي: - (الحريري ، ٢٠٠٢)

- الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام و تكوين علاقات إنسانية مع المعلمة و الزملاء و ممارسة أنشطة التعلم التي تتفق و اهتمامات الطفل و معدلات نموه في شتى المجالات.

- التنمية الشاملة و المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات و الاستعدادات.

- تنمية عناصر تفكير الطفل وإكسابه مبادئ التنظيم المعرفي الذي سوف يساعده في محاولاته الدائمة للتكيف مع مجتمع دائم التغير.

- تعليم الطفل أسلوب التعلم الذاتي، الأمر الذي يتطلب إتاحة الفرصة للطفل لاستخدام نشاطه الذاتي و الكشف و البحث و التجريب كدعامات أساسية في عملية تربيته و تعليمه بحيث يستطيع أن يفسر الظواهر و يوظف الحقائق التي يتعلمها في تطويع بيئته لإشباع احتياجاته بالقدر الذي يسمح به عمره.

- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال ممارستهم العادات الصحية السليمة والمهارات البدنية و الحركية و تطبيق القواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم و سلامتهم واختيارهم السليم لعناصر الوجبة الغذائية المتكاملة.

- تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات من خلال إثارة حب الاستطلاع و ملاحظتهم المنظمة لمعالم بيئتهم و اشتراكهم في التخطيطات الجماعية و تقويمهم الذاتي لأعمالهم الجماعية للكشف عن أخطائهم.

- هدف وقائي و ذلك من خلال صيانة فطرة الطفل و رعاية نموه الشامل في ظروف تعتبر إعدادا لجو الأسرة و ضماناً لحمايته من الأخطار و علاجاً لبوادر السلوك غير السوي و تجاوباً مع مقتضيات الإسلام.

- هدف اجتماعي و هو نقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه و في ثنايا ذلك يتشرب آداب السلوك و يمتص الفضائل الإسلامية من الأسوة الحسنة و الفضائل المحببة إذ يكون مولعاً بالتقليد و المحاكاة و بهذا يتحقق الوفاء بحاجات الطفولة من غير تدليل أو إرهاق.

- إدراك و تقدير الأشياء الجميلة مثل تأمل زهرة و الاستماع للأناشيد الوطنية والاستمتاع بالقراءة والمطالعة و الكتب.

- معاونة الأطفال على تقبل القواعد التي تعتبر ضرورية لإنجاز العمل حتى نهايته مثل صنع كيكة، رسم صورة، عمل باخرة من الخشب.

- مساعدة الطفل في إثارة تفكيره وتوفير الفرصة له للتجريب واستخدام الخيال بواسطة ما في الروضة من مواد وتجهيزات وما تعده من تخطيط جيد فكل هذا يعمل على تنمية تفكيره و يثير فيه الفضول للمعرفة وحب الاستطلاع، وهذا بدوره يشكل الأساس للتعلم فيما بعد.

- تنمية شعور الطفل الثقة بالنفس وبالآخرين ويتأثر الطفل في ذلك بالمناخ العاطفي الذي يحوطه به الكبار فإذا كان ودياً أدرك أن في قدرته الإفضاء بما يخالجه و التعبير عما يشعر به.

- تزود الروضة الآباء بالخبرة و المعرفة عن أبنائهم فالآباء بحاجة دوماً إلى اليقظة و الانتباه لكل ما يدور حول أطفالهم و دور الأبوين لا ينتهي بمجرد دخول طفلهم الروضة و إنما هو فيها امتداد للبيت.

- تصحيح كثير من الأخطاء التي يقع بها الوالدان لسبب أو لآخر، وهى تعوض الطفل ما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته في بيئته المنزلية، فكل طفل يعانى قدراً من الحرمان والتوتر والضجر لأنه يعيش في بيئة أكثر ملاءمة لحياة الكبار منها لحياة الصغار.

- النمو الجسمي و يمكن أن ننظر إلى تربية الجسم من خلال العناية بالصحة و هي مسؤولية تشترك فيها كل مؤسسات المجتمع بادئة بالأسرة و ممتدة إلى كل ما يؤثر على صحة الطفل وكذلك التغذية يجب أن يعرف الطفل بعض قواعد التغذية ببساطة ويسر، وتنمية العضلات الكبرى و الصغرى والتي تتحقق من خلال اللعب والجري والتأرجح والقفز والسباحة، وكذلك تربية الحواس لذا يجب مده بالألعاب و الهدايا التي تعمل على تنمية حواسه كالسمع والبصر واللمس.

أن هدف الرياض هو تنشئة الطفل تنشئة تربوية بعيدة عن العنف والخوف والحرمان من ممارسة حقوقه في اللعب والتنمية الفكرية والعقلية والجسمية لإعداده لقبول المدرسة والعيش فيها والإقبال عليها من غير أن يجد في نفسه نفوراً أو إكراهاً وعدم الهرب منها ولا يتوفر ذلك إلا إذا حلت الروضة محل أحضان أمه كما تعتبر الرياض

سبيلاً لإنعاش الوضع الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل للخريجين من هذا الوطن. (الخالدي ، ٢٠٠٨)

تمثل الاهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأية سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس في صورة احكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال، بما يحقق اكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد.

وتهدف كليات رياض الاطفال في مجتمع الكويت الى تحقيق الاهداف التالية : (السيد ، ٢٠١٠)

١ـ النمو التدريجي الشامل والمتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لان يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.

٢- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته لديه.

٣- تعلم المشاركة النشطة مع الاخرين صغاراً وكباراً .

٤- تعلم الطفل لكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الاخرين من الاسرة والروضة والمجتمع.

٥- تعلم الطفل لكيفية تطور عمليات التحكم الذاتي .

٦- تعلم الطفل للأدوار الاجتماعية المناسبة لسنه وكيفية القيام بها .

٧- تعلم الاطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام اعضائهم استخداما وظيفيا .

٨- تعلم الاطفال وممارستهم للمهارات الحركية الكبيرة والصغيرة .

٩- تعلم الاطفال لكيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية .

١٠- تعلم الاطفال الكلمات الجديدة وفهم بعض التغيرات اللغوية المناسبة .

١١- تعلم الاطفال كيفية تطور الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط.

واذا كانت هذه هي اهداف رياض الاطفال في المجتمع الكويتي فأين هذه الاهداف من تلك التي اتفق عليها الرواد الاوائل كأساس لتربية الطفولة المبكرة حيث إن هذه

الاهداف تجمع بين الفلسفة الطبيعية والامبريقية والتفاعلية بمعنى انها لا تتدخل في كل خطوة يقوم بها الطفل فتفشل حركته ولا تتركه دون توجيه اعتمادا على القوى الفطرية التي تتفتح من تلقاء نفسها بل تدعم قدراته وامكاناته.

والمبادئ التي نتحدث عنها هي : (احمد ، ٢٠١١)

- الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها، وليست مرحلة إعداد للرشد فقط ، وعليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل.
- الطفل بأكمله مهم ، صحته الجسمية ، العقلية ، مشاعره ، وتفكيره ومعتقداته الروحية، كلها جوانب تحتاج الى تأكيد .
- لا يمكن تجزئة التعلم، فكل شيء مرتبط ببعضه العض .
- للدافعية الداخلية التي تؤدي الى انشطة بمبادرة ذاتية وتوجيه من قبل الطفل اهميتها وقيمتها.
- التأكيد على النظام والضبط الذي يمارسه الطفل على سلوكه من تلقاء نفسه .
- هناك فترات من مراحل النمو المختلفة يكون فيها الطفل اكثر تقبلا وقابلية للتعلم ومنها مرحلة الطفولة المبكرة .
- هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح اذا ما توفرت لها الظروف والشروط المناسبة .
- ما يستطيع الطفل أن يفعله هو ما ينبغي أن يكون نقطة البداية التعليمية .
- للكبار والصغار الذين يتفاعلون معهم الطفل اهمية قصوى .
- ننظر الى تربية الطفل على أنها تفاعل بين الطفل وبيئته .

واذا ما نظرنا الى هذه المبادئ وتلك التي ترتكز عليها رياض الاطفال في الكويت والدول العربية سنجد ان هذه الفلسفة اكثر تحديدا ووضوحا وتعاملا مع الطفل بشكل مباشر وصريح يهدف الى مخاطبة عقله وجسمه ووجدانه ونفسه وتسعى الى تنميته بشكل متكامل يرتكز على اسس فلسفية واضحة المعالم محددة القسمات لذا فان على الدول العربية ان تحدد فلسفة واضحة لهذه المرحلة تنبثق عنها اهداف تربوية محددة ويمكن تحقيقها مراعيا ظروف وامكانات واوضاع كل دولة والاهداف التربوية يجب

ان تحقق للطفل اقصى امكاناته في المجالات الاجتماعية والعاطفية والعقلية والجسمية والحركية .

والتربية في رياض الاطفال لا تكون انسانية الا اذا اخذت بعين الاعتبار الاحتياطات الانسانية للأطفال الذين يأتون من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة بحيث تنتمي المهارات الاجتماعية للطفل للتفاعل مع الاخرين والتكيف معهم في عالم متغير والتعلم المستمر مدى الحياة .(مبارك ، ٢٠٠٩)

لذلك على الدول العربية ان تترجم فلسفاتها التي وضعت في رياض الاطفال الى اهداف واجراءات عملية وممارسات يومية، حتى لا تتحول الى مجرد شعارات بعيدة كل البعد عما يجري على ارض الواقع بالإضافة الى المعلمة يجب أن تكون مؤهلة ومتخصصة وواعية بهذه الفلسفات ومقتنعة بها ومدركة للاطار الفكري الذي يغلف ممارساتها فلا تقول كلاما لا علاقة له بما تقوم به في الواقع الفعلي بل على المعلمة دور اكبر في تدعيم الاتصال كذلك بين الروضة واولياء امور الاطفال حتى يكون هناك اتفاق على نمط واحد لتربية وتنشئة الطفل والتعامل معه ليسهل تقويمه وتعديل سلوكه غير المرغوب فيه حتى تستوي تنشئة وتستقيم شخصيته .

- **أهمية كليات رياض الأطفال**

أن أهمية كليات رياض الأطفال ترجع الى المناخ الملائم للطفل لكي يستكشف بيئته والمحيط الذي يعيش وسطه بتوفيرها الأدوات والأجهزة والألعاب المناسبة التي يكتشف من ورائها بيئته والمحيط الذي يعيش فيه، ومن خلال استخدام الأجهزة والأدوات ستكون بلا شك لديه المهارات العديدة من خلال التجريب والمحاولة ،وهذا بالطبع سيزيد من ثقته بنفسه وقدرته على الابتكار والتجريب ،كما تهيئ له الروضة مجال للتعايش مع الآخرين من خلال اللعب الجماعي ،فتغرس فيه روح التعاون والتكافل واحترام ملكية الآخرين ، واحترام الغير واستغلال الوقت. (ابراهيم ، ٢٠٠٨)

أن أهمية رياض الأطفال تكمن في أنها مرحلة إعداد وتهيئة للطفل لمرحلة التعليم الابتدائي وتهيئه للاستقلال عن الأسرة والتي يشعر في كنفها بالسعادة والاستقرار لذا

تعتبر بيئة الروضة بيئة تتسم باللعب والمرح أكثر من كونها بيئة تعليمية. (سميه ، ٢٠٠٩)

كل هذه الأمور مجتمعة لا بد أن تكون عاملا فعالا في بناء شخصية الفرد وقدرته على تقدير ذاته من خلال التكيف الاجتماعي متحديا تطورات العصر وتعدد النشاطات في زمن أصبحت التكنولوجيا هي المسيطر المهيمن . (احمد ، ٢٠١٠)

إن مرحلة رياض الأطفال تعد من إحدى المراحل الهامة عند الأطفال، وبالأخص في عملية تأسيس وتأهيل الأطفال للمرحلة الابتدائية إذ أنها تساعد الطفل من الانتقال فجأة من بيئة منزله، وحضن الأم إلى المدرسة، وذلك لأن في تلك المرحلة بالتحديد يمنح الطفل حرية كاملة بالقيام بجميع الأنشطة بالعلاوة على أنها تساعده في عملية اكتشاف مواهبه وميوله وقدراته إذ أنها تقوم على إعطاء الطفل مجموعة من المهارات والخبرات العملية الحديثة، وتكون أعمارهم في ذلك الوقت ما بين ثلاث سنوات وست سنوات لذا نتعرف في سطورنا القليلة القادمة على مدى أهمية رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية رياض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة :

- تقوم بإعطاء الأطفال إحساس بالمتعة في جو من الحرية والقدرة على الحركة الحرة .
- تطور من مهاراته المتعددة والإبداع عند الأطفال .
- تقوى من القيم والأخلاق وسلوكيات لدى الأطفال .
- تساعد الأطفال من تحمل المسؤولية البسيطة في حياتهم .
- تقوى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لدى الأطفال .
- تقوم بتشجيع الأطفال وتحفيزهم للدوافع الإيجابية لديهم .
- بتطور من مهاراته المتعددة وإمكانياته الابداعية .
- تقوم بتدريب الطفل على العمل ضمن مجموعات وعلى التعاون مع زملائهم .
- تساعدهم في التخلص من بعض المشاكل لديهم مثال : الخجل والعزلة والعدوانية .
- تخلص الأطفال من الكبت من خلال تفجير الطاقات المخزونة لديهم واستغلالها بشكل إيجابي .
- تقوى العلاقة بين الطفل والمعلم من خلال العمل معه بشكل فردي .

- **خصائص طالبات كليات رياض الاطفال .**

رياض الأطفال يحتاج إلى معلّمةٍ ليست ككل المعلمات؛ فيجب تواجد صفاتٍ خاصةٍ فيها لأنها تتعامل مع أطفالٍ بعقلياتٍ مختلفةٍ لذلك يجب أن تكون معلّمة الرياض مؤهلةً علمياً وتربوياً للقيام بهذه المهمة الصعبة، وهناك الكثير من الخصائص العقليّة، والانفعاليّة، والجسميّة، والمهنيّة، والخلقيّة يجب توافرها في معلّمة الرياض، لأنّنا نضع بين يديها عجينةً لينةً تشكلها كيفما شاءت لذلك يجب أن تكون على قدرٍ كبيرٍ من المسئوليّة والعلم والأخلاق لضمان إنتاج جيلٍ متفوّقٍ مفكرٍ مؤدب، هنا بعض الخصائص التي يجب توافرها في هكذا معلّمة.(الحقيل ، ٢٠١٠)

الخصائص الانفعاليّة

- أن تحب الأطفال وتعمل معهم بصبرٍ عالٍ وعطفٍ أعلى، وتحمل العدد الكبير من الأطفال الذين يكونون على درجةٍ من الحساسيّة.
- أن تكون متزنةً انفعالياً حتى يكون تصرفها مع الأطفال طبيعياً دون تمثيلٍ أو تصنع، لتشبع حاجات الطفل العاطفيّة. أن تكون على درجةٍ عاليةٍ من الثقة والإيجابيّة، وحسن معاملة الأطفال الذين تأتي أحكامهم على الغير من خلال معاملتهم لهم.
- أن لا تتعامل بقسوةٍ في تهذيب الأطفال عند الخطأ، وأن تمدحهم عند الصواب. أن تطبق القواعد على الجميع دون استثناءات، وتتعامل معهم بنفس الطريقة على حدٍ سواء.
- أن تتميز بالتوافق النفسي والرضا التام والقناعة بهذه المهنة، وأن تستفيد من كل الإمكانيات لتطوير عملها والمحافظة على العلاقة الجيدة مع الأطفال.
- أن تعرف طلبات الآباء والأمهات وأهدافهم ومساعدتهم في بناء عقليّة الأطفال بشكلٍ سليمٍ.

الخصائص الجسديّة

- أن تكون خاليةً من الأمراض المعديّة، وصحيحة الجسم، وأن تخلو من أي مرضٍ يؤثّر على آدائها مثل ضعف النظر أو السمع، ومشاكل النطق وهي مهمةٌ جداً لأن معلّمة الرياض هي التي ستعلم الأطفال النطق فإذا كان نطقها غير سليمٍ فكيف سيكون الأطفال.

- أن تتميز بالنشاط الدائم لأن قلة الحماس عند المعلّمة يثبط عزائم الأطفال وحماستهم.
- أن تستعمل الأعضاء في التعامل مع الأطفال مثل تحريك الأصابع واليدين والوقوف والجلوس المتكرر لتحريك الدورة الدمويّة لديهم.
- أن تظهر بمظهرٍ لائقٍ مرتب؛ لأنّ الأطفال يجذبهم لباس المعلّمة ويؤثر في ذوقهم.
- أن تتميز بعاداتٍ صحيّةٍ تعلمها للأطفال مثل غسل اليدين باستمرار، واستعمال المرحاض بالشكل السليم.

الخصائص العقليّة

- أن تكون ذكيّةً حكيمةً في حل المشكلات، وأن تطبق المعلومات النظريّة على أرض الواقع وتحلّل المواقف والقضايا قبل الحكم في أي موقف.
- أن تتميز بدقة الملاحظة لتلاحظ الأطفال في أدق التفاصيل لتستطيع تقييمهم بدقة.
- أن تدرك المفاهيم الرئيسيّة في العلوم، والرياضيات، واللغة، والدين، لتعطي الأطفال القدر المناسب لأعمارهم من هذه الثقافة المتنوّعة.
- أن تتميّز بالابتكار والتجديد؛ لتشجيع الأطفال وربطهم بجو الروضة أكثر.
- أن تكون واعيةً لأهدافها ورسالتها؛ لأنّها بذلك تصل أسرع إلى ما تصبو إليه في هذا المجال.
- أن تتميز بالتخيل لابتكار القصص المساعدة في التعليم.

الخصائص الاجتماعيّة

- أن تعرف وتيقن أنها هي التي تصل الطفل بالمجتمع، وتنوره وتثقفه ليواجه المجتمع بقوةٍ وعزمٍ.
- أن تطوّر الخدمات التربوية المقدمة في الرياض للوصول إلى الأهالي في البيوت.
- أن توظف الإمكانات قدر المستطاع لإثراء عملها.
- أن تشعر بالمسؤوليّة تجاه الأطفال، وتساعدهم في الأكل والشرب وبعض الأمور التي لا يستطيعون القيام بها لمفردهم.
- أن تقيم علاقاتٍ اجتماعيّةٍ وإنسانيّةٍ مع الأطفال وذويهم.

- **حاجة طلبات رياض الاطفال للأمن الفكري**

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة. (سليمان ، ٢٠١١)

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر.

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة. (حويتي ، ٢٠١٤)

ومع أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهنا المطلب الملح والضروري بأن تقوم الجهات الرسمية المسئولة بوضع منهج موحد يعمم على الجميع ويجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن وتحسين رواتبهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة.

- **دور كليات رياض الاطفال في تحقيق الامن الفكري للطالبات**

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في: (خليل ، ٢٠١٦)

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

يقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، لذا يجب السعي حثيثاً لتحديث مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع حاجات الطلاب والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق.

الروضة هي امتداد البيت في عملية التعلم فيجب أن تكون العلاقة بينهما قوية ومتينة لتصل بالطفل إلى الإنسان السوي تربيتاً وعلماً ونفسياً وعقلياً.

- **معوقات كليات رياض الاطفال في تحقيق الأمن الفكري**

يتعرض الأمن الفكر للمجتمع للعديد من المهددات والمعوقات التي تؤدي إلى اعتلال الفكر لدى قطاعات من أبناء المجتمع ، وتتمثل هذه المعوقات والمهددات فيما يلي: (الحربي ، ١٤٣٢)

١. الابتعاد عن شريعة الله ، واتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة والتي تفضي بطبيعة الحال إلى الاختلاف والتفرق والتشرذم والتشاحن ، بل والاقتتال في بعض الأحيان .

٢. الغزو الفكري والذي يهدف تدمير القوى الداخلية للأمة وإضعاف عزائمها ومقوماتها ، فالغزو الفكري يهدف إلى تصفية العقول والإفهام لتكون تابعة لفكر الغازي ، وبهذا يكون الغزو الفكري أقوى من الغزو العسكري ؛ لأن الأمة المهزومة فكرياً تسير عن طواعية دون مقاومة مع المستعمر ، أما الأمة المنهزمة عسكرياً يبقى لها روح المقاومة التي تستعين بها في دفع هذا الغزو فلا تخضع له .

٣. إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين ، بل حتى مع المخالف في الفكر والرأي وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم وأسباب الجنوح والاختلاف والانحراف .

٤. الابتعاد عن علماء الأمة المعتبرين وترك الاقتداء بهم وعدم الأخذ بعلمهم ومنهجهم واستنباطهم ، وخاصة في نوازل الأمة التي يحتاج النظر فيها إلى فهم دقيق وعلم وافر واستنباط صحيح .

٥. القصور في فهم جوانب العقيدة وتطبيق الشريعة ومجالات الدعوة والحسبة والإعراض عن تعلم العلوم الشرعية وتعلم العقيدة الصحيحة ، ووجود خلل في برامج ومناهج التعليم .

٦. القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة ، وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب المتاحة لتقويض الثقافات الإلحادية ، وإزالة فساد الفكر القادم من الشرق والغرب عبر الفضائيات والإنترنت .

٧. القصير في أداء المسئولية من المعنيين بذلك الأمر ؛ سواء كانوا قادة أم علماء أم سياسيين أم كتاب أم مثقفين أم أدباء أم مفكرين أم معلمين قائمين على تربية النشء ، أم غيرهم من القيام بما أنيط بهم من واجب توفير الأمن الفكري للمجتمع والشباب خاصة .

٨. الجهل وأنصاف المعلمين من أشد مهددات الأمن الفكري للمجتمع ، لأن هؤلاء عادة ما يكونوا لقمة سائغة لأعداء الأمة .

٩. عدم الفهم الصحيح والتقصير في تحري مصدر التلقي السليم ، والانسياق وراء التعصب المقيت والتحزب المذموم.

١٠. العولمة تعد أيضاً من مهددات الأمن الفكري لأنها تخترق الحدود ونطاق السيادة الوطنية وتعمل على إزالة النطاقات الوطنية والهويات القومية والعقائدية ، وهي من أهم جوانب الأمن الفكري لأي مجتمع.

ثانياً : الإطار المنهجي للبحث

أولا: نوع الدراسة

تنتمي الدراسة الي نمط الدراسة الكمية الوصفية لكونها انسب انواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تستهدف دور كليات رياض الاطفال بالكويت في تحقيق الامن الفكري لدى الطالبات في ضوء تحديات الغزو الثقافي ، ذلك أن الدراسة الوصفية تضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأوضاع أو الأحداث ، وهنا تعتبر الدراسة الوصفية مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية .

ثانياً: عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطالبات بكليات رياض الأطفال بدولة الكويت ، حيث بلغ اجمالي عدد الكليات (٢) ، حيث بلغت عدد الطالبات ٤٤٠ طالبه. وقد تم اختيار عدد ٣٧٠ استمارة موزعة على الطالبات كعدد عشوائي.

ثالثاً : نتائج الدراسة الميدانية

١. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن توزيع الطالبات وفقا لمتغير السن ان الطالبات من هم يمتلكون ٢١ عاما هم النسبة الاعلى في الترتيب حيث بلغت نسبتهم ٢٧,٣ % ، بينما جاء من يمتلكون ٢ عاما في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم ٢٧ % ، بينما جاءت من يمتلكون ١٨ عاما في الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٣ % ، بينما جاء من يمتلكون ١٩ عاما في الترتيب الاخير بنسبة ٢٢,٩ %.

٢. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن توزيع الطالبات وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ، ان الطالبات من هم بالمرحلة الرابعة هي النسبة الاعلى في الترتيب حيث بلغت نسبتهم ٢٧,٣ % ، بينما كانت نسبة من هم بالمرحلة الثالثة ٢٧ % ، بينما جاءت نسبة من هم بالمرحلة الاولى ٢٤,٣ % ، بينما من هم بالمرحلة الثانية كانت نسبتهم ٢٢,٩ %.

٣. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن درجة إسهام إدارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفاعلها مع الأسرة. ان المتوسط العام للبعد ككل جاء بمتوسط قدره ٢,٦٣٨ وبنسبة ٨٧,٩٣ % مما يوضح ان درجة إسهام إدارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفاعلها مع الأسرة مرتفع.

٤. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن يوضح درجة إسهام كلية رياض الاطفال في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفاعلها مع المجتمع. ان درجة إسهام كلية رياض الاطفال في تعزيز الأمن الفكري مرتفع حيث بلغ المتوسط العام للبعد ككل ٢,٦٧ وبنسبة ٨٩ %.

٥. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن درجة إسهام كليات رياض الاطفال في تعزيز الأمن الفكري عند الطالبات من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية ان درجة إسهام كليات رياض الاطفال في تعزيز الأمن الفكري مرتفع حيث بلغت قيمة المتوسط العام للبعد ككل ٢,٦١٣ وبنسبة ٨٧,١ %.

٦. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن الصعوبات التي تواجه الإدارة الجامعية دون تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من وجهة نظرك ان الصعوبات التي تواجه الإدارة الجامعية دون تعزيز الأمن الفكري مرتفع حيث بلغت قيمة المتوسط العام للبعد ككل ٢,٦٦٩ وقيمة نسبية ٨٨,٩٦ %.

مراجع البحث

إبـراهيم بـن عبـد العزيـز: دور الحضـانة وريـاض الأطفـال: النشـأة ، الأهـداف، المناهج، الإدارة." الرياض: مكتبة المجتمع العربي. ٢٠٠٨ م ، ص ١٤٩

إبـراهيم بـن عبـد العزيـز: دور الحضـانة وريـاض الأطفـال: النشـأة ، الأهـداف، المناهج، الإدارة." الرياض: مكتبة المجتمع العربي. ٢٠٠٨ م ، ص ١٤٩

ابـراهيم عيـاد مواهـب : إرشـاد الطفل وتوجيهـه فـي الأسـرة ودور الحضـانة "، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ٢٠٠٩ م ، ص ٤٣

أبو جججوح، رشيد محمد عبد اللطيف : **دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله**(.رسالة ماجستير غير منشورة(، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين. ٢٠١٢ م ، ص ١١

أبو عراد، صالح بن علي: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، ٢٠٠٩ م ، ص ١٢

احمد سعيد مرسي ، **تربيـة الطفل قبل المدرسـة** ، ط ، ٣عالم الكتب_القاهرة . ٢٠١٠ م ، ص ٩٨

أحمد سعيد مرسي؛ كوجك، كوثر حسين : " تربية الطفل قبل المدرسة "، القاهرة: عالم الكتب. ٢٠١١ م ، ص ٧٦

انتصار محمد علي ، دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي- القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٥٤

البطاينة، نور : مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها في مدينة الزرقاء." رسالة ماجستر غر منشورة، جامعة الفاشر، السودان. ٢٠٠٣ م ، ص ١٤٣

الحربي، سلطان مجاهد : دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية، بمحافظة الطائف، من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. ١٤٣٢ هـ ، ص ١٠٣

الحريري، رافدة : نشأة وإدارة رياض الأطفال." الرياض: مكتبة العبيكان. ٢٠٠٢ م ، ص ٣٤

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن : رياض الاطفال وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض. ٢٠١٠ ، ص ٧٤

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن : متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا، ط ،٢مطابع الحميضي، الرياض. ٢٠١١ ، ص ٤٠

حويتي، أحمد : دور المؤسسات الرسمية في التثقيف الأمني والوقاية من الجريمة، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد ٨ ، ٢٠١٤ ، ص ٣٠٥

الخالدي، مريم ارشد : مدخل إلى رياض الأطفال." عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٢٣

خليل، عثمان سيد : رياض الاطفال ، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ٢٠١٦ ، ص ٢٠٦

زيدان نجيب؛ : اتجاهات حديثة في تربية الطفل "، ط،٣عمان : مكتبة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ٢٠١٠ م ، ص ١١

سمية محمد شاكر : معلمة الروضة. عمان: المكتبة الوطنية ، ٢٠٠٩ م ، ص ٦٤

سمية محمد شاكر : معلمة الروضة. عمان: المكتبة الوطنية ، ٢٠٠٩ م ، ص ٦٤

السيد عبد القادر شريف : ادرة رياض الاطفال وتطبيقاتها ، ٢٠١٠ ، ص:٢٢٥-٢٢٦.

الشناق، عبد السلام،"، دور الإدارة المدرسية برياض الاطفال في توظيف برامج تكنولوجيا لمعلومات والاتصالات "،دار وائل للنشر، عمان-الاردن. ٢٠١٠ م ، ص ٨٧

عزه خليل عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص ١٧٨

عزه خليل عبد الفتاح ، المرجع السابق ، ص ١٧٨

عزه خليل عبد الفتاح: روضة الأطفال، مواصفاتها، وبناؤها، وأسلوب العمل بها بالكويت "، ط ،١القاهرة: دار الفكر العربي ، ٢٠١٢ م ، ص ١٧٦

عزيزة محمد أحمد : أثر رياض الأطفال علي التكيف الاجتماعي"، ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان. ٢٠٠٩ م ، ص ٤٣

فاروق عبد الحميد : تثقيف الطفل، فلسفته، وأهدافه، مصادره، ووسائله"، الإسكندرية: منشأة العارف. ٢٠٠٨ م ، ص ١٥٠

فوزية دياب : دور الحضانة إنشاؤها، وتجهيزها، ونظام العمل فيها "، ط،١مكتبة النهضة المصرية. ٢٠٠٥ م ، ص ٢٣

مبارك بدر حسين : دراسة حول بعض المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بدولة البحرين،" ٢٠٠٩ م ، ص ٦٦

مريم راشد الخالدي : مدخل إلى رياض الأطفال." عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٢٣